

تأثير إدارة التغيير التنظيمي على كفاءة الموظفين في شركة الكهرباء السعودية بمدينة جدة

أسم الطالب

حلى زياد عبو

مشروع تخرج- 1

كلية الإدارة- جامعة ميدأوشن

إشراف

د. عبد الرحيم نادر

عضو هيئة التدريس- كلية الإدارة- جامعة ميدأوشن

جدول المحتويات

3	1. الفصل الأول: الإطار العام للدراسة
4	1.1. المقدمة:
5	1.2. مشكلة الدراسة
5	1.2.1. فجوات على المستوى النظري
5	1.2.2. فجوات على المستوى التطبيقي
5	1.3. أهمية الدراسة
5	1.3.1. على المستوى النظري:
5	1.3.2. على المستوى التطبيقي:
6	1.4. أسئلة الدراسة
6	1.5. أهداف الدراسة
6	1.6. فرضيات الدراسة
6	1.7. نموذج الدراسة
7	1.8. منهجية الدراسة
7	1.9. الدراسة الميدانية
7	1.10. مخطط المشروع المقترح
8	2. الفصل الثاني: الدراسات السابقة
9	2.1. المقدمة:
9	2.2. المتغير المستقل
9	2.3. المتغير التابع
9	2.4. العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع
10	2.5. الخاتمة
10	قائمة المراجع

1. الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

1.1. المقدمة:

يشهد العالم المعاصر تغيرات متسارعة في مختلف المجالات الاقتصادية والتقنية والإدارية، الأمر الذي يفرض على المؤسسات ضرورة التكيف المستمر مع هذه المتغيرات للحفاظ على قدرتها التنافسية وتحقيق أهدافها الاستراتيجية. وفي ظل هذه البيئة المتغيرة، أصبحت إدارة التغيير التنظيمي من أهم الممارسات الإدارية الحديثة التي تعتمد عليها المؤسسات لتطوير أنظمتها وهياكلها وإجراءاتها بما يتوافق مع متطلبات العصر والتحديات المتجددة.

وتُعرف إدارة التغيير التنظيمي بأنها عملية مخططة تهدف إلى نقل المؤسسة من وضعها الحالي إلى وضع أكثر كفاءة وفاعلية من خلال إحداث تغييرات في السياسات أو الهياكل التنظيمية أو أساليب العمل أو التقنيات المستخدمة، مع مراعاة الجوانب الإنسانية المرتبطة بالعاملين داخل المنظمة. كما تسعى إدارة التغيير إلى تقليل مقاومة التغيير وتعزيز مشاركة الموظفين لضمان نجاح عملية التطوير وتحقيق النتائج المرجوة.

وتعد كفاءة الموظفين من أهم العوامل التي تسهم في نجاح المؤسسات واستمراريتها، حيث ترتبط بقدرة الموظف على أداء مهامه الوظيفية بكفاءة وفعالية، وتحقيق الأهداف المطلوبة بأفضل استخدام للموارد المتاحة. وتزداد أهمية كفاءة الموظفين في المؤسسات الخدمية الكبرى التي تعتمد بشكل كبير على العنصر البشري في تقديم خدماتها والمحافظة على جودة أدائها.

ومن هذا المنطلق، تبرز أهمية دراسة العلاقة بين إدارة التغيير التنظيمي وكفاءة الموظفين، إذ إن نجاح برامج التغيير قد يسهم في رفع مستوى الأداء الوظيفي، وتنمية المهارات، وتحسين بيئة العمل، وتعزيز القدرة على الابتكار والتكيف مع المتغيرات المختلفة. كما أن تطبيق استراتيجيات فعالة لإدارة التغيير يساعد الموظفين على فهم أهداف التغيير وتقبله والمشاركة فيه، مما ينعكس إيجاباً على مستوى كفاءتهم وإنتاجيتهم.

وتُعد شركة الكهرباء السعودية بمدينة جدة إحدى المؤسسات الحيوية التي تعمل في قطاع استراتيجي مهم يرتبط بتقديم خدمات أساسية للمجتمع، حيث تواجه الشركة العديد من التحديات الناتجة عن التطورات التقنية والتحول التنظيمي ومتطلبات التحول الرقمي، مما يجعل إدارة التغيير التنظيمي من الركائز الأساسية

لضمان استمرارية التطوير وتحسين الأداء المؤسسي. ويستلزم ذلك الاهتمام بتهيئة الموظفين للتكيف مع التغييرات المختلفة وتزويدهم بالمهارات والمعارف اللازمة لمواكبة التطورات الحديثة.

لذلك تأتي هذه الدراسة بعنوان: “تأثير إدارة التغيير التنظيمي على كفاءة الموظفين في شركة الكهرباء السعودية بمدينة جدة”، بهدف التعرف على مدى تأثير ممارسات إدارة التغيير التنظيمي في رفع كفاءة الموظفين وتحسين أدائهم الوظيفي، وإبراز أهمية تبني استراتيجيات فعالة لإدارة التغيير تسهم في تحقيق الأهداف التنظيمية وتعزيز قدرة المؤسسة على مواجهة التحديات المستقبلية. كما تسعى الدراسة إلى تقديم نتائج وتوصيات يمكن أن تفيد صناع القرار في تطوير السياسات الإدارية وتحسين بيئة العمل بما ينعكس إيجاباً على أداء الموظفين وكفاءة المؤسسة بشكل عام

وتزداد أهمية إدارة التغيير التنظيمي في الوقت الحالي نتيجة للتطورات المتسارعة في التكنولوجيا والاتصالات، والتي فرضت على المؤسسات إعادة النظر في أساليب عملها التقليدية وتبني ممارسات إدارية حديثة تسهم في تحسين الكفاءة والفعالية. كما أن التغييرات الاقتصادية العالمية والمنافسة المتزايدة بين المؤسسات تتطلب وجود أنظمة إدارية مرنة قادرة على الاستجابة السريعة للمتغيرات والمحافظة على استمرارية الأداء المتميز.

ويُعد العنصر البشري الركيزة الأساسية لنجاح أي عملية تغيير تنظيمي، إذ يعتمد نجاح التغيير بدرجة كبيرة على مدى تقبل الموظفين له واستعدادهم للمشاركة في تنفيذه. لذلك تحرص المؤسسات الناجحة على توفير برامج تدريبية وتأهيلية تساعد العاملين على اكتساب المهارات والمعارف اللازمة للتعامل مع المتغيرات الجديدة، بالإضافة إلى تعزيز التواصل الفعال بين الإدارة والموظفين لتوضيح أهداف التغيير وفوائده المتوقعة.

كما أن إدارة التغيير التنظيمي لا تقتصر على إدخال تقنيات أو أنظمة جديدة فحسب، بل تشمل أيضاً تطوير الثقافة التنظيمية وتحسين بيئة العمل وتعزيز روح التعاون والعمل الجماعي بين الموظفين. ويسهم ذلك في رفع مستوى الرضا الوظيفي وزيادة الانتماء للمؤسسة، مما ينعكس إيجاباً على مستوى الأداء والكفاءة والإنتاجية.

وتسعى المؤسسات الحديثة إلى تحقيق التوازن بين متطلبات التغيير والمحافظة على استقرار بيئة العمل، وذلك من خلال التخطيط السليم للتغيير ومتابعة مراحل تنفيذه وتقييم نتائجه بصورة مستمرة. ويؤدي هذا النهج إلى تقليل المشكلات التي قد تنشأ أثناء تطبيق التغيير، كما يساعد على تحقيق الأهداف الاستراتيجية للمؤسسة بكفاءة أكبر.

وفي قطاع الطاقة والكهرباء على وجه الخصوص، تبرز أهمية إدارة التغيير التنظيمي بشكل واضح نظراً لما يشهده القطاع من تطورات تقنية ومشروعات تطويرية كبيرة تهدف إلى تحسين جودة الخدمات ورفع كفاءة العمليات التشغيلية. ويستلزم ذلك وجود موظفين يتمتعون بمستويات عالية من الكفاءة والقدرة على التكيف مع التغيرات المختلفة، بما يضمن تقديم خدمات موثوقة تلبي احتياجات المستفيدين وتحقق تطلعات المؤسسة.

ومن هنا تنبع أهمية هذه الدراسة في تسليط الضوء على تأثير إدارة التغيير التنظيمي على كفاءة الموظفين في شركة الكهرباء السعودية بمدينة جدة، من خلال محاولة فهم طبيعة العلاقة بينهما، وبيان مدى إسهام ممارسات التغيير التنظيمي في تطوير قدرات العاملين وتحسين أدائهم الوظيفي. كما يُتوقع أن تسهم نتائج الدراسة في إثراء الجانب العلمي المتعلق بإدارة التغيير، وتقديم مجموعة من التوصيات التي يمكن الاستفادة منها في دعم جهود التطوير المؤسسي وتحقيق التميز التنظيمي.

وقد أثبتت العديد من الدراسات الإدارية أن المؤسسات التي تمتلك قدرة عالية على إدارة التغيير تكون أكثر قدرة على مواجهة التحديات وتحقيق أهدافها الاستراتيجية مقارنة بالمؤسسات التي تقتصر إلى التخطيط السليم للتغيير. فالتغيير لم يعد خياراً يمكن للمؤسسات الأخذ به أو تجاهله، بل أصبح ضرورة حتمية تفرضها التغيرات البيئية والتقنية والاقتصادية المتسارعة. ومن ثم فإن نجاح المؤسسة في إدارة التغيير يعد مؤشراً مهماً على قدرتها على الاستمرار والنمو في بيئة عمل تتسم بالتنافسية العالية.

وتتأثر كفاءة الموظفين بعدد من العوامل التنظيمية والإدارية، من أبرزها أسلوب القيادة، وبيئة العمل، وفرص التدريب والتطوير، ونظم الحوافز، بالإضافة إلى طبيعة التغيرات التي تطرأ داخل المؤسسة. وعندما يتم تطبيق التغيير التنظيمي بطريقة مدروسة ومنظمة، فإنه يساهم في تنمية مهارات العاملين وتطوير قدراتهم المهنية، مما يساعدهم على أداء مهامهم بصورة أكثر كفاءة وفاعلية.

كما أن مشاركة الموظفين في مراحل التغيير المختلفة تعد من العوامل المهمة التي تساعد على نجاح عملية التغيير التنظيمي. فكلما شعر الموظفون بأنهم جزء من عملية التطوير وأن آراءهم ومقترحاتهم محل اهتمام من الإدارة، زادت درجة تقبلهم للتغيير وارتفعت مستويات الالتزام لديهم. وينعكس ذلك بشكل مباشر على جودة الأداء الوظيفي وقدرة المؤسسة على تحقيق أهدافها بكفاءة أعلى.

وفي ظل التوجهات الحديثة نحو التحول الرقمي وتبني التقنيات المتقدمة، تواجه المؤسسات تحديات جديدة تتطلب تطوير أنظمتها الإدارية وأساليب عملها بصورة مستمرة. ويستلزم ذلك الاستثمار في تنمية الموارد البشرية باعتبارها المحرك الأساسي للتطوير والتغيير. فالموظفون المؤهلون والقادرون على التكيف مع المستجدات يمثلون عاملاً رئيسياً في نجاح الخطط التطويرية وتحقيق الاستدامة المؤسسية.

وتأتي شركة الكهرباء السعودية ضمن المؤسسات التي تسعى إلى تطوير خدماتها وتحسين أدائها من خلال تبني العديد من المبادرات والمشروعات التطويرية التي تهدف إلى رفع مستوى الكفاءة التشغيلية وتحسين جودة الخدمات المقدمة للمستفيدين. ويتطلب تحقيق هذه الأهداف وجود بيئة تنظيمية داعمة للتغيير، إضافة إلى موظفين يمتلكون المهارات والخبرات اللازمة للتعامل مع المتغيرات والتحديات المستقبلية.

وعليه، فإن دراسة تأثير إدارة التغيير التنظيمي على كفاءة الموظفين تعد من الموضوعات المهمة التي تحظى باهتمام الباحثين والإداريين على حد سواء، لما لها من دور في تعزيز الأداء المؤسسي وتحقيق الميزة التنافسية. ومن المتوقع أن تسهم هذه الدراسة في تقديم فهم أعمق للعلاقة بين إدارة التغيير التنظيمي وكفاءة الموظفين، بما يساعد في دعم القرارات الإدارية ووضع استراتيجيات أكثر فاعلية لتطوير الموارد البشرية وتحقيق أهداف المؤسسة على المدى الطويل.

1.2. مشكلة الدراسة

يشهد العالم في الوقت الحاضر تغيرات متسارعة في مختلف المجالات الاقتصادية والتقنية والإدارية، الأمر الذي أدى إلى زيادة اهتمام المؤسسات بمفهوم إدارة التغيير التنظيمي باعتباره أحد الأدوات الإدارية المهمة التي تساعد على مواكبة التطورات وتحقيق الأهداف الاستراتيجية بكفاءة وفعالية. ولم تعد المؤسسات قادرة على الاستمرار والنجاح بالاعتماد على الأساليب التقليدية في الإدارة، بل أصبحت مطالبة بتطوير هياكلها التنظيمية وأنظمتها الإدارية وعملياتها التشغيلية بصورة مستمرة لمواجهة التحديات المتزايدة وتحقيق التميز المؤسسي.

وتعد الموارد البشرية من أهم الأصول التي تعتمد عليها المؤسسات في تنفيذ خططها وتحقيق أهدافها، حيث ترتبط كفاءة الموظفين بشكل مباشر بمستوى الأداء والإنتاجية وجودة الخدمات المقدمة. ولذلك فإن أي عملية تغيير تنظيمي داخل المؤسسة لا بد أن يكون لها تأثير على الموظفين، سواء من حيث مستوى أدائهم أو قدرتهم على التكيف مع المتغيرات الجديدة أو مدى تقبلهم للتغيير. ويعتمد نجاح برامج التغيير التنظيمي بدرجة كبيرة على قدرة المؤسسة على إشراك العاملين في عملية التغيير وتوفير بيئة عمل تساعدهم على التكيف مع المتطلبات الجديدة.

وعلى الرغم من الأهمية الكبيرة التي يحظى بها موضوع إدارة التغيير التنظيمي، إلا أن العديد من المؤسسات قد تواجه صعوبات في تطبيق برامج التغيير نتيجة مقاومة بعض العاملين للتغيير أو ضعف التواصل التنظيمي أو عدم وضوح أهداف التغيير وآثاره المتوقعة. وقد يؤدي ذلك إلى انخفاض مستوى التفاعل الإيجابي مع برامج التطوير، مما يؤثر على كفاءة الموظفين وأدائهم الوظيفي ويحد من قدرة المؤسسة على تحقيق النتائج المرجوة من عملية التغيير.

ومن هنا تنبع مشكلة الدراسة الحالية من الحاجة إلى فهم طبيعة العلاقة بين إدارة التغيير التنظيمي وكفاءة الموظفين، والتعرف على مدى تأثير ممارسات إدارة التغيير في رفع كفاءة العاملين داخل شركة الكهرباء السعودية بمدينة جدة. كما تسعى الدراسة إلى تحديد ما إذا كانت ممارسات التغيير التنظيمي المطبقة تسهم بالفعل في تطوير أداء الموظفين وتحسين مهاراتهم وزيادة قدرتهم على التكيف مع المتغيرات التنظيمية والتقنية المختلفة. وبناءً على ذلك يمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس الآتي:

ما تأثير إدارة التغيير التنظيمي على كفاءة الموظفين في شركة الكهرباء السعودية بمدينة جدة؟

1.2.1. فجوات على المستوى النظري

على الرغم من توافر العديد من الدراسات التي تناولت موضوع إدارة التغيير التنظيمي وأهميته في تطوير المؤسسات وتحسين أدائها، إلا أن مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة تشير إلى وجود تفاوت في نتائج الدراسات المتعلقة بالعلاقة بين إدارة التغيير التنظيمي وكفاءة الموظفين. فقد ركزت بعض الدراسات على أثر إدارة التغيير في الرضا الوظيفي أو الالتزام التنظيمي أو الأداء المؤسسي، بينما اهتمت دراسات أخرى بدراسة كفاءة الموظفين والعوامل المؤثرة فيها بصورة مستقلة، دون التركيز بشكل كافٍ على العلاقة المباشرة بين إدارة التغيير التنظيمي وكفاءة الموظفين.

كما أن معظم الدراسات السابقة تناولت إدارة التغيير من زوايا مختلفة وفي قطاعات متنوعة، الأمر الذي أوجد حاجة إلى مزيد من الدراسات التي تربط بين إدارة التغيير التنظيمي وكفاءة الموظفين ضمن نموذج بحثي واضح يوضح طبيعة العلاقة بين المتغيرين. بالإضافة إلى ذلك، فإن الاختلاف في البيئات التنظيمية والثقافات المؤسسية قد يؤدي إلى اختلاف نتائج الدراسات من مؤسسة إلى أخرى، مما يستدعي إجراء المزيد من البحوث التي تسهم في إثراء الجانب النظري وتقديم فهم أعمق للعلاقة بين إدارة التغيير التنظيمي وكفاءة الموظفين.

وبناءً على ذلك تتمثل الفجوة النظرية في الحاجة إلى توسيع المعرفة العلمية المتعلقة بتأثير إدارة التغيير التنظيمي على كفاءة الموظفين، وتقديم إطار نظري أكثر شمولاً يوضح طبيعة هذه العلاقة والعوامل المرتبطة بها داخل المؤسسات الحديثة

إضافة إلى ذلك، تشير الأدبيات الإدارية إلى وجود تباين في النماذج والنظريات المستخدمة في تفسير إدارة التغيير التنظيمي وآليات تطبيقها داخل المؤسسات. فقد اعتمدت بعض الدراسات على نماذج تركز على الجوانب الهيكلية والتنظيمية للتغيير، بينما ركزت دراسات أخرى على الجوانب السلوكية والإنسانية المرتبطة باستجابة الموظفين للتغيير. وقد أدى هذا التباين إلى عدم وجود اتفاق واضح حول أكثر الأبعاد تأثيراً في تحسين كفاءة الموظفين، الأمر الذي يستدعي المزيد من الدراسات التي تسهم في توضيح هذه العلاقة وتفسيرها بصورة أكثر دقة.

كما أن مفهوم كفاءة الموظفين يعد من المفاهيم متعددة الأبعاد، حيث يشمل مستوى الأداء الوظيفي، والقدرة على إنجاز المهام، والمهارات المهنية، والقدرة على التكيف مع التغيرات، والالتزام بتحقيق أهداف المؤسسة. وقد تناولت العديد من الدراسات هذه الأبعاد بشكل منفصل، في حين ما زالت الحاجة قائمة إلى دراسات تربط بين ممارسات إدارة التغيير التنظيمي ومختلف أبعاد كفاءة الموظفين ضمن إطار علمي متكامل.

ومن الملاحظ أيضاً أن أغلب الدراسات السابقة ركزت على بيئات تنظيمية مختلفة من حيث طبيعة النشاط والثقافة التنظيمية والحجم الإداري، مما يجعل نتائجها غير قابلة للتعميم بصورة كاملة على جميع المؤسسات. لذلك تبرز الحاجة إلى إجراء دراسات جديدة في بيئات تنظيمية متنوعة للتحقق من مدى اتساق النتائج السابقة أو اختلافها وفقاً لطبيعة المؤسسة وخصائص العاملين فيها.

كذلك فإن التطورات الحديثة المرتبطة بالتحول الرقمي واستخدام التقنيات الذكية في بيئات العمل أوجدت متغيرات جديدة قد تؤثر في العلاقة بين إدارة التغيير التنظيمي وكفاءة الموظفين، وهو ما لم يحظَ بالاهتمام الكافي في العديد من الدراسات السابقة. لذلك تبرز الحاجة إلى إثراء الجانب النظري من خلال دراسة هذه العلاقة في ظل المتغيرات الحديثة التي تشهدها المؤسسات المعاصرة.

1.2.2. فجوات على المستوى التطبيقي

تتمثل الفجوة التطبيقية في محدودية الدراسات الميدانية التي تناولت تأثير إدارة التغيير التنظيمي على كفاءة الموظفين في قطاع الكهرباء بالمملكة العربية السعودية بشكل عام، وفي شركة الكهرباء السعودية بمدينة جدة بشكل خاص. فعلى الرغم من أهمية هذا القطاع ودوره الحيوي في دعم التنمية الاقتصادية والاجتماعية، إلا أن الدراسات التطبيقية التي تناولت أثر ممارسات إدارة التغيير التنظيمي على كفاءة العاملين فيه ما تزال محدودة مقارنة بقطاعات أخرى.

كما أن قطاع الكهرباء يشهد في السنوات الأخيرة العديد من التحولات والتطورات التقنية والتنظيمية المرتبطة بالتحول الرقمي وتحسين الخدمات ورفع الكفاءة التشغيلية، الأمر الذي يجعل دراسة واقع إدارة التغيير التنظيمي داخل هذا القطاع من الموضوعات المهمة التي تستحق البحث والتحليل. وتبرز الحاجة إلى توفير بيانات ميدانية حديثة تساعد في فهم واقع إدارة التغيير التنظيمي ومدى انعكاسه على كفاءة الموظفين العاملين في شركة الكهرباء السعودية بمدينة جدة.

لذلك تسعى الدراسة الحالية إلى سد هذه الفجوة التطبيقية من خلال إجراء دراسة ميدانية تسهم في قياس مستوى إدارة التغيير التنظيمي داخل الشركة، والتعرف على أثره في كفاءة الموظفين، والخروج بنتائج وتوصيات عملية يمكن الاستفادة منها في تطوير السياسات الإدارية وتحسين برامج التغيير التنظيمي بما يسهم في رفع كفاءة العاملين وتحقيق أهداف المؤسسة بكفاءة وفاعلية أكثر .

1.3. أهمية الدراسة

تتبع أهمية هذه الدراسة من أهمية الموضوع الذي تتناوله والمتمثل في إدارة التغيير التنظيمي، والذي يعد من أبرز المفاهيم الإدارية الحديثة التي حظيت باهتمام واسع في السنوات الأخيرة نتيجة للتغيرات المتسارعة التي تشهدها بيئات الأعمال والمؤسسات المختلفة. فقد أصبحت المؤسسات في الوقت الحالي تواجه العديد من التحديات المرتبطة بالتطورات التكنولوجية والتحويلات الاقتصادية والتغيرات التنظيمية، مما يتطلب منها تبني أساليب إدارية فعالة تمكنها من التكيف مع هذه المتغيرات والمحافظة على قدرتها التنافسية واستمراريتها في تحقيق أهدافها.

وتبرز أهمية إدارة التغيير التنظيمي باعتبارها عملية تهدف إلى تطوير المؤسسة وتحسين أدائها من خلال إحداث تغييرات مخططة في الأنظمة والهياكل والإجراءات والثقافة التنظيمية بما يتوافق مع المتطلبات الحالية والمستقبلية. كما أن نجاح هذه العملية يعتمد بدرجة كبيرة على العنصر البشري الذي يمثل المحرك الأساسي لتنفيذ التغيير وتحقيق أهدافه. ومن هنا تأتي أهمية دراسة كفاءة الموظفين باعتبارها أحد المؤشرات المهمة التي تعكس قدرة المؤسسة على الاستفادة من مواردها البشرية وتحقيق مستويات مرتفعة من الأداء والإنتاجية.

كما تكتسب الدراسة أهميتها من أهمية قطاع الكهرباء الذي يعد من القطاعات الحيوية والاستراتيجية التي تؤثر بصورة مباشرة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية. ويشهد هذا القطاع تطورات مستمرة تستوجب تطبيق العديد من برامج التطوير والتحديث والتحول الرقمي، الأمر الذي يجعل إدارة التغيير التنظيمي ضرورة أساسية لضمان نجاح هذه البرامج وتحقيق أهدافها. ومن هذا المنطلق فإن دراسة تأثير إدارة التغيير التنظيمي على كفاءة الموظفين في شركة الكهرباء السعودية بمدينة جدة تسهم في فهم طبيعة العلاقة بين هذين المتغيرين وتوضيح مدى تأثير ممارسات التغيير التنظيمي على أداء العاملين وكفاءتهم.

وتزداد أهمية هذه الدراسة في ظل التوجهات الحديثة التي تؤكد على ضرورة الاستثمار في الموارد البشرية باعتبارها المصدر الحقيقي للتميز المؤسسي. فكلما كانت المؤسسة قادرة على إدارة التغيير بصورة فعالة وتوفير بيئة عمل داعمة للتطوير والتعلم المستمر، انعكس ذلك إيجابياً على مستوى كفاءة الموظفين وقدرتهم على تحقيق الأهداف المؤسسية بكفاءة وفعالية. كما أن نتائج هذه الدراسة قد تسهم في دعم الجهود الرامية إلى تطوير السياسات الإدارية وتحسين أساليب إدارة الموارد البشرية داخل المؤسسات المختلفة.

1.3.1. على المستوى النظري:

تتمثل الأهمية النظرية لهذه الدراسة في مساهمتها في إثراء الأدبيات العلمية المتعلقة بإدارة التغيير التنظيمي وكفاءة الموظفين، حيث تعد هاتان القضيتان من الموضوعات المهمة في مجال الإدارة والموارد البشرية. وتسعى الدراسة إلى تقديم إطار معرفي يساعد على توضيح طبيعة العلاقة بين إدارة التغيير التنظيمي وكفاءة الموظفين، الأمر الذي يساهم في تعزيز الفهم العلمي لهذا الموضوع وإضافة معرفة جديدة يمكن الاستفادة منها في الدراسات المستقبلية.

كما تساهم الدراسة في توسيع قاعدة المعرفة المتعلقة بآثار إدارة التغيير التنظيمي داخل المؤسسات المعاصرة، خاصة في ظل التحولات المتسارعة التي تشهدها بيئات الأعمال. وتساعد نتائج الدراسة في تفسير الكيفية التي يمكن من خلالها لممارسات التغيير التنظيمي أن تؤثر على كفاءة الموظفين، سواء من خلال تطوير المهارات أو تعزيز القدرة على التكيف أو تحسين الأداء الوظيفي.

ومن الجوانب النظرية المهمة أيضاً أن الدراسة تجمع بين متغيرين مهمين هما إدارة التغيير التنظيمي وكفاءة الموظفين ضمن إطار بحثي واحد، وهو ما يساهم في سد جانب من الفجوة العلمية الموجودة في بعض الدراسات السابقة التي تناولت كل متغير بصورة مستقلة. كما توفر الدراسة أساساً علمياً يمكن للباحثين الاستناد إليه عند إجراء دراسات مستقبلية تتناول موضوعات مشابهة أو متغيرات مرتبطة بإدارة التغيير والموارد البشرية.

وتساعد الدراسة كذلك في دعم الاتجاهات الحديثة في الفكر الإداري التي تؤكد أهمية العنصر البشري في نجاح عمليات التغيير التنظيمي. كما يمكن أن تشكل نتائجها مرجعاً علمياً للباحثين وطلاب الدراسات العليا والمهتمين بمجالات الإدارة والتنظيم والموارد البشرية، الأمر الذي يعزز قيمتها العلمية ويزيد من أهميتها النظرية.

علاوة على ذلك، فإن الدراسة تساهم في إثراء المكتبة العربية بدراسة حديثة تتناول موضوعاً مهماً في مجال الإدارة، حيث ما تزال الحاجة قائمة إلى المزيد من البحوث العربية التي تركز على العلاقة بين إدارة التغيير التنظيمي وكفاءة الموظفين داخل المؤسسات السعودية. وبالتالي فإن هذه الدراسة تمثل إضافة علمية يمكن الاستفادة منها في تطوير المعرفة الإدارية على المستويين المحلي والعربي .

كما تكتسب هذه الدراسة أهميتها النظرية من كونها تسلط الضوء على أحد الموضوعات الإدارية المعاصرة التي أصبحت محور اهتمام العديد من الباحثين والمؤسسات في مختلف دول العالم، وهو موضوع إدارة التغيير التنظيمي. فمع تزايد التحديات التي تواجه المؤسسات وارتفاع مستوى المنافسة، برزت الحاجة إلى تطوير الأطر النظرية التي تفسر كيفية إدارة التغيير بصورة فعالة، والعوامل التي تؤثر في نجاحه أو فشله، خاصة فيما يتعلق بالموارد البشرية التي تعد العنصر الأكثر تأثراً بعمليات التغيير التنظيمي.

وتسهم الدراسة في توضيح المفاهيم الأساسية المرتبطة بإدارة التغيير التنظيمي وكفاءة الموظفين، وتحديد أبعاد كل منهما والعلاقة المتبادلة بينهما. كما تساعد في بناء تصور علمي أكثر وضوحاً حول الدور الذي يمكن أن تؤديه إدارة التغيير في تحسين قدرات العاملين ورفع مستوى كفاءتهم المهنية والوظيفية، الأمر الذي يعزز من القيمة العلمية للدراسة ويجعلها مرجعاً مهماً للباحثين والمهتمين بهذا المجال.

كذلك تقدم الدراسة دعماً للاتجاهات النظرية الحديثة التي تؤكد أن نجاح المؤسسات لا يعتمد فقط على الموارد المادية أو التقنية، وإنما يعتمد بصورة كبيرة على قدرة المؤسسة على إدارة العنصر البشري أثناء فترات التغيير والتطوير. ومن هذا المنطلق، فإن الدراسة تساهم في تعزيز الفهم النظري لأهمية التوافق بين أهداف التغيير التنظيمي واحتياجات الموظفين، بما يحقق التوازن بين التطوير المؤسسي وتحسين الأداء الفردي.

كما يمكن أن تمثل نتائج هذه الدراسة منطلقاً علمياً لإجراء المزيد من الدراسات المستقبلية التي تتناول متغيرات أخرى مرتبطة بإدارة التغيير التنظيمي، مثل الرضا الوظيفي، والالتزام التنظيمي، والابتكار، وجودة الحياة الوظيفية، والتمكين الإداري، وغيرها من المتغيرات التي ترتبط بشكل مباشر أو غير مباشر بأداء الموظفين داخل المؤسسات. وبذلك تساهم الدراسة في فتح آفاق بحثية جديدة أمام الباحثين في مجالات الإدارة والتنظيم والموارد البشرية.

1.3.2. على المستوى التطبيقي:

تتمثل الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة في إمكانية الاستفادة من نتائجها في تحسين الممارسات الإدارية داخل شركة الكهرباء السعودية بمدينة جدة، من خلال التعرف على مدى تأثير إدارة التغيير التنظيمي على كفاءة الموظفين، وتحديد الجوانب التي تحتاج إلى تطوير أو تعزيز بما يحقق مستويات أعلى من الأداء والإنتاجية.

كما تساعد نتائج الدراسة الإدارة العليا وصناع القرار في فهم أهمية تبني استراتيجيات فعالة لإدارة التغيير التنظيمي، والعمل على تهيئة بيئة تنظيمية داعمة للتغيير تسهم في زيادة تقبل الموظفين للبرامج التطويرية وتعزيز مشاركتهم فيها. ويؤدي ذلك إلى رفع مستوى الكفاءة المهنية للعاملين وتحسين قدرتهم على التعامل مع التحديات والمتغيرات المختلفة.

وتوفر الدراسة معلومات وبيانات يمكن الاستفادة منها عند تصميم برامج التدريب والتطوير المهني للموظفين، حيث تساعد في تحديد الاحتياجات التدريبية المرتبطة بعمليات التغيير التنظيمي، وتوجيه الجهود نحو تنمية المهارات والقدرات التي يحتاجها الموظفون لمواكبة التطورات الحديثة داخل المؤسسة.

كما يمكن أن تسهم نتائج الدراسة في دعم خطط التحول الرقمي والتطوير المؤسسي التي تسعى شركة الكهرباء السعودية إلى تحقيقها، وذلك من خلال تعزيز فهم الإدارة للعوامل التي تساعد على نجاح التغيير التنظيمي وتقليل مقاومته بين العاملين. ويساعد ذلك في تحقيق الأهداف الاستراتيجية للمؤسسة ورفع مستوى جودة الخدمات المقدمة للمستفيدين.

وتتجاوز الفائدة التطبيقية لهذه الدراسة حدود شركة الكهرباء السعودية لتشمل مؤسسات أخرى تعمل في قطاعات مختلفة، حيث يمكن الاستفادة من نتائجها وتوصياتها عند تطبيق برامج التغيير التنظيمي أو تطوير سياسات إدارة الموارد البشرية. كما يمكن أن تساعد نتائج الدراسة المؤسسات على بناء بيئات عمل أكثر مرونة وقدرة على التكيف مع التغيرات المستقبلية، بما يسهم في تحقيق الاستدامة المؤسسية والتميز في الأداء.

1.4. أسئلة الدراسة

1.5. أهداف الدراسة

1.6. فرضيات الدراسة

1.7. نموذج الدراسة

1.8. منهجية الدراسة

1.9. الدراسة الميدانية

1.10. مخطط المشروع المقترح

2. الفصل الثاني: الدراسات السابقة

2.1. المقدمة:

2.2. المتغير المستقل

2.3. المتغير التابع

2.4. العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع

2.5. الخاتمة

قائمة المراجع